

شرح صحيح ابن خزيمة حديث (502) باب الرخصة في وضوء

الرجال والنساء من الإناء الواحد // د. ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ماذا قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب الرخصة في وضوء الرجال والنساء من الإناء الواحد - [00:00:00](#)
وتأملوا ذكر الرخصة حتى الانسان يفهم حقائق الأشياء يعني مثل الان لما يأتينا القصر والجمع في السفر بعض الناس لا يفرق بين
العزيمة والرخصة فلما ذكر هذه المسألة بين انها رخصة - [00:00:29](#)
ثم قال حدثنا محمد ابن بشار وهو محمد ابن بشار ابن عثمان ابن داوود ابن كيسان العبدي ابو بكر البصري يقال له بندق لانه قد جمع
حديث اهل بلده وهو ثقة من الثقات ومعروف معروف ببره لانه - [00:00:49](#)
ومسألة بر الوالدين يا اخواني من المسائل المهمة على الانسان ان يحذر ان يكون عاقا. هو ان يتقرب الى الله تعالى ببره لوالديه. وان
يكون رحيما رفيقا محسنا اليهم وان يوفر الانسان من وقته لان يجلس - [00:01:11](#)
عند ابويه فلا تفرطوا في هذا الباب فانه من اعظم ابواب الجنة قال حدثنا حماد بن مسعدة وهو حماد بن مسعدة التميمي ويقال
التميمي ابو سعيد البصري وهو ثقة من الثقات كما قال ابو حاتم الرازي - [00:01:32](#)
وقد توفي عام اثنتين ومائتين قال حدثنا عبيد الله ابن عمر تأمل هذا الراوي يعني انت حينما تبحث قد يشق عليك ان تجد له ترجمة
ولكن انظر في هذا السند قد ساقه من عدة اسانيد. فلما يكون قد ساق الخبر من عدة اسانيد - [00:01:57](#)
يعني ليس صعبا ان لا تجد له لانه متابع هنا والحديث قد ورد من طرق متعددة ولذلك من فوائد التشجير نستفيد كثرة المتابعات ثم
قال وحدثنا ابو هاشم زياد ابن ايوب وهو زياد - [00:02:19](#)
ابن ايوب ابن زياد البغدادي ابو هاشم المعروف بدلويه وهو طوسي الاصلي قال الامام احمد اكتبوا عنه فانه شعبة الصغير. وهكذا
شبهه الامام احمد بن حنبل اذا هو ثقة من الثقات - [00:02:38](#)
وقال ابو اسحاق الاصفهاني ليس على بسيط الارض احد اوثق من زياد ابن ايوب والنسائي قال مر فيه ليس فيه بأس وقال مرة
اخرى ثقة اذا هما ثقة من الثقات - [00:02:58](#)
على الصحيح من اقوال اهل العلم هو الذي يعني اصله طوسي نشأ في بغداد يقول مولدي سنة ست وستين ومئة. وطلبت الحديث
سنة احدى وثمانين ومئة وقد توفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين - [00:03:14](#)
اذا هو ثقة من الثقات ومعروف بطلب العلم وثناء الائمة عليه ظاهر واحمد ابن منيع وهو احمد ابن منيع ابن عبد الرحمن البغوي ابو
جعفر الاصم نزيل بغداد وهو ثقة من الثقات قد وثقه الائمة وهو من المصنفين - [00:03:37](#)
الذين صنفت المصنفات المعروفة نسأل الله ان يرحمنا واياه يقول ومؤمل ابن هشام وهو مؤمل ابن هشام ابو هشام البصري وهو ثقة
كما قال ابو داوود والنسائي. وقال فيها ابو حاتم صدوق - [00:03:56](#)
نعم. قالوا اخبرنا اسماعيل وهو اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم الاسدي. اسدي يعني اسدي خزيمية. ابو بشر البصري المعروف بابن
علي اصله من الكوفة وهو والد ابراهيم بن اسماعيل بن علي المتكلم - [00:04:20](#)
نعم وهو ثقة من الثقات هذا الراوي ثقة من الثقات حتى قال فيه شعبة ابن علي سيد المحدثين وقال عبد الرحمن بن مهدي بن علي

اثبت بن هشيم وقال يحيى ابن سعيد القطان ابن علي اثبت من هيب - [00:04:38](#)

وقال حماد بن سلمة كنا نشبهه بيونس ابن عبيد اذا هو ثقة مشهور بهذا وكان يكره ان يقال له ابن علية والذهبي له كلاما في التعقيب عليه بسبب هذا. اذا هو من كبار الحفاظ وهو ثقة الفت - [00:05:01](#)

قال زياد واحمد اخبرنا ايوب. وهنا تأمل كيف ان ابن خزيمة يهتم بالفاظ الرواة. نعم وايوب هو ايوب بن ابي تميمة السختيان ابو بكر البصري وهذا من اجلة العلماء من اجلة العلماء يقال له سيدي الفقهاء يقال له سيد الفتيان كان فقيه وكان قارئ - [00:05:21](#)

وكان يوم الناس وهو من اهل السنة والاثار تتلمذ على الحسن البصري وانتفع منه بالنفع الكبير حتى قال فيه محمد بن سعد كان ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم حجة عدلا - [00:05:49](#)

وقال ابو حاتم هو احب الي في كل شئ من خالد الحداد ثم قال وهو ثقة لا يسأل عن مثله فهو اكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة ايوب. اذا هو ثقة كما قال النسائي وغيره. وثناء الائمة عليه طويل عريض - [00:06:09](#)

وقال مؤمل عن ايوب يعني تأمل انه يهتم بالعبارات ثم وحدثنا عمران ابن موسى وعمران بن موسى بن حيان القزاز الليثي ابو عمر البصري وهذا السبب ساقه ابن خزيمة رحمه الله تعالى - [00:06:28](#)

وهذا الشيخ ما يتباعد الاربعين ومئتين وهو ثقة كما قال النسائي قال حدثنا عبد الوارث وهو عبد الوارث ابن سعيد ابن لكوان التيمي العنبري التنوري ابو عبيدة البصري وهو ثقة من الثقات. هو ثقة من الثقات قال النسائي فيه ثقة ثبت - [00:06:51](#)

وقال محمد بن سعد كان ثقة حجة توفي بالبصرة في محرم سنة ثمانين ومئة وقالوا بلغ ثمانيا وسبعين سنة واشهرا يعني عاش عمرا جيدا. ثم قال وحدثنا يونس بن عدالة - [00:07:14](#)

تأمل كيف انه يأتي بالطرق ويونس ابن عبد الاعلى ابن ميسرة ابن حفص ابن حيان الصدفي ابو موسى المصري قال ابو حاتم سمعت ابا الطاهر ابن سرح يحث عليه ويعظم شأنه - [00:07:31](#)

وقال عبدالرحمن ابن ابي حاتم سمعت ابي يوثقه ويرفع من شأنه. وقال نسائي ثقة وقال علي ابن الحسن ابن خزيد كان يحفظ الحديث وقال ابو جعفر الطحاوي كان ذا عقل - [00:07:49](#)

في الثناء عليه كثير. قال اخبرنا ابن وهبه عبدالله ابن وهب ابن مسلم القرشي الفهري ابو محمد المصري الفقير المولود عام خمس وعشرين ومئة ومات في عام سبع وتسعين ومئة - [00:08:03](#)

وهو رجل له عقل ودين وصلاح كما قال الامام احمد بن حنبل عنه فهو ثقة وهو فقيه وله مصنفات لازم الامام مالك طويلا وهو من المكثرين هو من الرواة المكثرين الذين لهم دور واثار. ان ما لجنه الامام مالك - [00:08:19](#)

حدثه كلهم عن نافع تأمل سائق الاسانيد كلهم عنا فهؤلاء الرواة الذين سبقوا عن نافع عن ابن عمر قال رأيت الرجال والنساء يتوضؤون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد - [00:08:41](#)

يعني فيه مشروعية ذلك. قال معاني احاديثهم سواء وهذا حديث ابن عريه ساق اللفظ الذي لابن علي وهذا من دقته رحمه الله تعالى انه يبين الامر على ما هو هذا من دقة - [00:08:59](#)

ابن خزيمة رحمه الله تعالى انه يبين ما يتعلق بالالفاظ. اذا من فوائد الحديث اولا لا بأس ان يتوضأ الرجل وزوجته من اناء واحد تانيا النساء شقائق الرجال والخطاب موجه للجميع حتى يرد التخصيص. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:09:18](#)

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:40](#)